سائر الانتزاعيات ولا لزم ارتفاع النقيضين لانهما قد يكونان انتزاعيين
خارج عن دايرة العقل وارتفاع النقيضين بمعنى ان لا يكون واحد منهما
مطابقا لما حكى عنه مستحيل لا بمعنى ان لا يكونا معدومين عن الاعيان
كيف ولو كان للانتزاعيات وجود سوى وجود المصداق لزم كون
الواجب محلا للحوادث لحدوث الاضافات يوما فيوما ويلزم
ان يكون شيء واحد موصوفا بصفات غير متناهية لان الانتزاعيات
قد يكون غير واقفة عند حد كسلسلة اللزومات مثلا ثم ان الت
المهية محتاجة الى الجاعل اولا وبالذات او بالعرض فيلزم تاخر نفس
المهية عن المهية الموجودة المتاخرة عن الوجود او معه فيلزم تقدم
العارض على المعروض اولا بالعرض ولا بالذات فيلزم استغناء
المهية عن الجاعل ويرد عليه ان نفس المهية باعتبار التقرر عن الجاعل
متاخرة عن المهية الموجودة متقدمة عليها بنحو اخر من التقدم
ولا استحالة في ان يكون المتاخرة باعتبار متقدما باعتبار آخر وايضا
لو كان بينهما معية لما لزم تقدم العارض على المعروض لان ما
مع المتقدم بالذات لا يجب ان يكون متقدما على ان استغناء المهية
عن العلة غير مستحيل لانها غير ممكنة عندهم اذ المراد الملك كيفيات
للنسبة فتامل قال اتباع المشائين اذ لا يمكن تعلق الجعل بالمهية
ولا لزم المجعولية الذاتية ولا بالوجود لكونه صفة انتزاعية فلا بد ان
يتعلق باتصافها بالوجود والا ارتفع الجعل راسا ويرد عليه ان استلزاما
المغايرة انما هو في المولف دون البسيط فانه لا يستدعي مجعولا اليه
فضلا عن المغايرة والله اعلم ثم اعلم انه ذهب بعض المتاخرين الى ان

الوجود

الموجود حقيقة هو الوجود مغاير للمهية وهي متحدة معه نوع اتحاد وموجودة
بالعرض والوجود متشخص بنفسه فالمجعول بالذات هو الوجود جعلا بسيطا
واورد عليه بيانات مطنبة من اراد الاطلاع عليه فليرجع الى كتب
كالاسفار وحواشي القدماء وحكمة الاشراق والحق الصحيح ان الوجود
هو المهيات كما مرت الاشارة اليه آنفا واليه ذهب الشيخ ابو الحسن
الاشعري قدس سره والشيخ المقتول الايمان به تعالى وتقدس بانه كان
كما هو باسمائه وصفاته نعم من افعال المدح وقوله التصديق فاعله والمخصوص
مقدم وايمان اليقين الجازم المطابق بحيث لا يحتمل النقيض وهو يحصل بانحاء
شتى لكن المعتبر شرعا ما يكون بقول الرسول وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله دخل الجنة والتفصيل في الفتوحات المكية للشيخ الاكبر
خاتم الولاية المحمدية وخليفة الله في الارضين والاعتصام به حبل المؤمنين
مخصوصة ايضا مقدم لما فرغ من حمد الله سبحانه تعالى اراد ان يشرع منبركا
في الصلوة على من هو وسيلة في وصول الفيض منه تعالى وقدوة في الدنيا
والاخرة ورحمة للناس كافة فقال والصلوة والسلام على من بعث رسولا
ورحمة وهاديا للخلايق الى سبيل الحق بالدليل على رسالته الذي فيه شفاء
لكل عليل بالعلل القلبية كالبخل والكبر والنخوة والجهل المركب والاعراض
عن طاعة الله تعالى وسبحانه وذلك الدليل هو القران الشريف الذي
اذا عمل به احد وصل ذروة الكمال وانكشف اسرار الله تعالى وله ظهر وبطن
والانسان يطلع على ظهره بخدمة كتب الاحاديث والعربية ولا يطلع
على بطنه الا بالرياضات الشاقة ومجاهدات تامة وعلى ما اخبر به ان له
ظهرا ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين مكنون فيه وان شئت ان
تعلم النكات القرانية فانظر كتب الشيخ بعين الانصاف وتلك خال

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)